و ردف ذلك اعتذار ابن الوزير وبر وافر ثم سار من بغداد الى بلاد ثم عاد
الى الشام فعاد في بقاع بعلبك في سنة احدى وستين وخمس مايه اشيقر بالضم
ثم الفتح وي ساكنه وكسر القاف وراو دابالحجاز وقال الحفصي الاشيقر جبل
باليمامة وقرية لبني عكل وقال مضرس بن ربعي شعر
تحمل من وادي اشيقر حاضره والوى بريعان الخيام اعاصره ولم يبق بالوادي لاسما
منزل وحورا الامر من المجهد داثره ولم ينقض الوسمي حتى تنكرت معالمه واعتم
بالنبت حاجره فلا يهلكن النفس لوم وحسرة على الشي سداه لغيرك قادره
الاشيمان بالفتح ثم السكون تثنية الاشيم موضعان وقيل جبلان بالحا
المهملة من رمل الدهنا وقد ذكرها ذو الرمة في غير موضع فقال من شعره
ورواه بعضهم الاشامان وقد تقدم قال ذو الرمة الا انتو همت من خرقا
منزله لما الصبابه من عينيك مسجوم كانها بعد احوال مضين لها بالاشيمين
يمان فيه تسهيم وقال السكري الاشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين
دون هجر الاشيم واحد الذي قبله وياوه مفتوحه وهو في الاصل الشي الذي
به شامة وهو موضع غير الذي قبله والله اعلم اشي بالضم ثم الفتح والبا
مشدده قال ابو عبيد السكوني من اراد اليمامة من النباج صار
الى القريتين ثم خرج منها الى اشي وهو لعدي الرباب وقيل هو لا حمال
من بلعدويه وقال غيره اشي موضع بالوشم والوشم واد باليمامة فيه
نخل وهو تصغير الاشاء وهو صغار النخل الواحدة اشاءة وقال زياد
بن منقذ التميمي اخو المرار يذكره لا حبذا انت يا صنعا من بلد ولا شعوب
هوى مني ولا نقم وحبذا حين تمسي الريح بارده وادي اشي وفتيان به
هضم الواسعون اذا ما جر غيرهم على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون اذا هبت شاميه وباكر الحي من صرادها صرم لم القهم
حيا فاخبرهم الا يزيدهم حبا الى هم وهي قصيدة شاعرة في اختيار ابي
تمام انا اذكرها بمشيه الله وتوفيقه في صنعا وقال عبد الله بن الطيب
ان كنت تجهل مسعاتي فقد علمت بنو الحويرث مسعاتي ومن اني
والحي يوم اشي اذ لم يك يوم من الدهر ان الدهر مرار لولا يجوده والحي
الذين بها امسى لما الف لا يدعوا بها نار المرء الف ماد نا من اشي قال
ابو نصر بن حماد الاشاءة همزته منقلبة عن يا لان تصغير اشي بلفظ اسم
هذا الموضع وقد جاء لغة سيبويه في ذلك وحكينا كلام ابي الفتح بن جني
في ذلك في اشاءة ونتبعه بحكاية كلامه في اشي هاهنا قال قال لي شيخنا
ابو علي قد ذهب قوم الى ان اشامن لفظ اشي هذا وهي على هذا فعلا
لا افعال

لا افعال ولا افعلا ولا افعال ولامه مهمولة وهي تحتمل الحرفين والبا كانها اغلب
على اللام ولا يجوز على هذا ان يكون اشي من لفظ وشيت همزته لامه لانضمامها
كاجوه واقتت لقولهم اشيا بالهمز ولو كان منه لوجب وشيا لانفتاح الهمزه
ولا تقيس على احد واناه لقلته وينبغي لاشي ان يكون مصروفا لان ظاهر
امره ان يكون فعيلا او فعيلا ابدا مصروف عربيا كان او عجميا وقد روي
اشي هذا غير مصروف ولا ادفع ان ذلك جايز فيه وهو ان يكون تحقير
افعل من لفظ شويت حقر وهو صفة فيكون اصله اشوى كاحوى حقر فحذفت
لامه لحذف لام احوى واما قياس قول عيسى فينبغي ان يصرف وان كان تحقير افعل
صفة ولو كان من لفظ شويت لجاز فيه ايضا اشيو كما جاز من اجاز احيو
عيبان ما فيه من علتيه يستحله فيحظر عليه ما يجوز فيه في حال اشاعته وتنكيره
وقد يجوز عندي في اشي هذا ان يكون من لفظ اشاءة فاوه ولامه همزتان
وعينه شين فيكون بناوه من ء ش ء واذا كان كذلك احتمل ان يكون مكبره
فعلا كانه اشا احد الامثلة الثلاثيه العشرة غير انه حقر فصار تقديره
اشيء كاشيع ثم خففت همزته بان ابدلت يا وادغمت فيها يا التحقير فصار
اشي كقولك في تحقير كمء مع تخفيف الهمز كمي وقد يجوز ايضا ان يكون
اشي من قوله وادي اشي تحقير اشا افعل من لفظ شاوت او شايت حقر
فصار اشي كاعيم ثم خففت همزته فابدلت يا وادغمت يا التحقير فيها كقولك
في تخفيف تحقير ارؤس ارييس فاجتمعت معك ثلاث يا ات يا التحقير والتي
بعدها بدلا من الهمزه ولام الفعل فصارت الى اشي ومن حذف من اخر
تحقير احوى فقال احي مصروفا او غير مصروف لم يحذف من هذه
اليا آت الثلاث في اشي شيا وذلك انه ليس معه في الحقيقة ثلث يا ات
الا تعلم ان اليا الوسطى منهن انما هي همزة مخففه والهمزه المخففه عندهم
في حكم المحققه فكما لا يلزم الحذف مع تحقيق الهمز في اشي من قولك هذا
اشيء ورايت اشيئا الا لك لا يحذف في اشي او لا يعلم انك ان حقرت
نحو اسم رجل في قياس قول يونس في رد المحذوف ثم خففت الهمزه
لزمك ان تقول هذا ايري فتجمع بين ثلاث يا ات ولا تحذف فيهن شيا
من حيث كانت الوسطى منهن همزة مخففه وقياس قول العرب في تخفيف
رويا رويا وقول الخليل في تخفيف فعل من وايت اوي وقول ابي عثمن
تخفيف الهمزتين معا من مثال افعوعلت من وايت او اوويت ان تجد فيحرفا
من اخر اشي هذه فيقول اشي مصروفا او غير مصروف على خلاف
القوم فيه فيجري غير اللازم مجرى اللازم وقد يجوز في اشي ايضا ان

Copyright © King Saud University